

اللقاء العلمي التاسع للتعليق على شرح كتاب التوحيد | أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاني احيي ابني وبناتي واخواني واخواتي اه المشاركين في اه منصة الاعتقاد في هذا اللقاء العلمي التاسع - 00:00:00 آآ للتعليق على شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. وبين يدي هذا اللقاء اه اود التنبيه على انه بعون الله تعالى سيتم فتح المستوى الاول من المرحلة الاولى. اه في دورته - 00:00:30

رابعة ويتعلق بشرح كتاب الاصول الثلاثة ابتداء من يوم غد الاحد الموافق للسابع من شهر جمادى اه الاولى اه وذلك لاتاحة الفرصة لمن لم يتح تتح له من قبل ليستمع اه الى الشرح - 00:00:50

كما سيتم ايضا فتح المستوى الاول من المرحلة الثانية. وهذه هي الدورة الثانية وذلك في شرح العقيدة طحاوية اه ابتداء من يوم السبت اه الموافق للعشرين من جمادى الاولى فادعوا اه الجميع وفقهم الله - 00:01:10

الى اه بث هذا الخبر. وتداوله اه ليتمكن من لم يستمع الى الشروح ان اليها وان يسجل في هذه المستويات جعلنا الله واياكم من المتعاونين على البر والتقوى. آآ وفي - 00:01:30

في هذا اللقاء العلمي سنجيب على ما ورد اليانا من اسئلة فتم سؤال يقول بعد السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ما الفرق بين التطرف والغلو في العقيدة؟ اه اما اللفظ - 00:01:50

فهو لف الغلو يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. فالغلو هو التعبير الذي ورد في الكتاب وفي السنة ايضا اه فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واياكم والغلو في الدين - 00:02:05

ولفظ التطرف ايضا لفظ مفيد. وقد عبر به اه اهل العلم ولذلك نجد شيخ الاسلام رحمة الله يقول دوما ان اهل السنة آآ وسط بين طرفين. آآ فالطرف الشيء هو الموغل في البعد عن الوسط فهو - 00:02:24

يدل بشكل او باخر على معنى اه الزيادة من احد الجانبين فيعود الى معنى الغلو. فالغلو اه يعني الزيادة اه عن القدر المطلوب شرعا والتطرف ايضا الشطط والابتعاد والنأي عن اه طريق الوسط - 00:02:44

وبالتالي يبقى ان الفرق بينهما قد يكون فرقا لغويا. اما من حيث المعنى المعنى متقارب. اه وربما ما بينهما عموم وخصوص عند التأمل في المعنى اللغوي. لكن على كل حال واضح جدا ان المراد هو - 00:03:10

الخروج عن حد الاستقامة والتوسط والاعتدال اه يقول السائل ما الفرق بين اراده الانسان بعمله الدنيا والرياء. اما الرياء فانه مأخوذ من الارادة والمراءات يعني ان يري من نفسه شيئا بقصد التزين والتجمل للناس - 00:03:30

آآ وقد لا يريد به آآ مطمعا دنيويا ماديا لكن نزيد به مطمعا معنويا وهو الثناء والمجد ونحو ذلك. فبهذا الاعتبار يمكن ان ان يكون الرياء وارادة الانسان بعمله الدنيا. اه شيء - 00:03:55

اي شيء واحدا اذا اعتبرنا المطالب المطلوبة والاعتبارية آآ من اراده الدنيا وهي كذلك تحقق له امنية فهل يكون قد دخل في اية في آآ اية من ارادوا الحياة الدنيا وزينتها؟ كلا. لا يدخل وهذا امر يكثر السؤال عنه - 00:04:15

يظن بعض الناس ان عمل الصالحات بغرض اه الشفاء او بغرض اه تحصيل اه الولد او دفع الشر او دفع البلاء او رفعه ان ذلك آآ مما من

الشرك او من اراده الانسان بعمله الدنيا كلا - 00:04:35

هذا الذي عمل عملا تقرب به لله تعالى قد برأ من الشرك قليله وكثيره. وتوسل بوسيلة شرعية. وتأملوا معي في قول الله تعالى آآ في سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم - 00:04:59 جنات وي يجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا. ارأيتم كيف اغراهم عليه الصلة والسلام بنيل مطالب اه غريبية وفطرية ومعيشية دنيوية آآ يرسل السماء عليكم مدرارا. يعني نزول المطر هذا من الامور المعاشرة التي يطلبها بني ادم كذلك ايضا -

00:05:23

الامداد بالاموال والاولاد ويمددكم باموال واولاد ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. كل هذا جاء اه ثمرة للاستغفار. وبالتالي لا حرج على اللسان ان يعمل العمل الصالح يتتوسل به لربه عز وجل في سبيل تحقيق مطلب من - 00:05:50

المطالب الدنيوية ما دام عمله خالصا لله. مما يدل ايضا على هذا المعنى قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار فصاروا يتتوسلون الى الله بصالح اعمالهم ولم يكن ذلك محبطا - 00:06:10

ما دام ان اصل النية ثابت. ولعلي اشنف اسماعكم بكلام حسن بديع للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله في تعليقاته على كتاب التوحيد فقد قال رحمه الله اعلم ان الاخلاص لله اساس الدين - 00:06:30

وروح التوحيد والعبادة. وهو ان يقصد العبد بعمله كله وجه الله. وثوابه وفضله. فيقوم في اصول الایمان الستة وشرائع الاسلام الخمس. وحقائق الایمان آآ التي هي الاحسان وبحقوق الله وحقوق عباده - 00:06:50

مكملها لها. قاصدا بها وجه الله والدار الاخرة. لا يريد بذلك رباء ولا سمعة ولا رياضة ولا دنيا وبذلك يتم ايمانه وتوحيده. ومن اعظم ما ينافي هذا مرارة الناس والعمل لاجل - 00:07:10

بمدحهم وتعظيمهم او العمل لاجل الدنيا. فهذا يقبح في الاخلاص والتوحيد. يعني كلام الامرين مراعاة او ارادة في الدنيا يقبح في الاخلاص والتوحيد. واعلم ان الرياء فيه تفصيل. فان كان الحامل للعبد - 00:07:30

على العمل قصد مراعاة الناس واستمر على هذا القصد الفاسد فعمله حابط. وهو شرك اصغر. ويخشى ان يتذرع به الى الشرك الاكبر. يعني ان الرياء اذا كثر وغلب على العمل استحال من شرك اصغر الى شرك اكبر - 00:07:50

وان كان الحامل للعبد على العمل اراده وجه الله مع اراده مراعاة الناس ولم يقل عن الرياء بعمله مظاهر النصوص ايضا بطلان هذا العمل. يعني في حال الاشتراك بين القصددين. لأن الله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك. ثم ذكر - 00:08:12

اما ثالثا فقال وان كان الحامل للعبد على العمل وجه الله وحده وجه الله وحده وان كان الحامل للعبد على العمل وجه الله وحده. ولكن عرض له الرياء في اثناء عمله فان دفعه وخلص وخلاص اخلاصه لله لم يضره - 00:08:32

وان ساكنه واطمئن اليه نقص العمل وحصل لصاحبه من ضعف الایمان والاخلاص ما قام في قلبه من وتقاوم العمل لله وما خالطه من شائبة الرياء. والرياء افة عظيمة ويحتاج الى علاج شديد - 00:08:56

وترين النفس على الاخلاص ومجahدتها في مدافعة خواطر الرياء والاغراض الضارة والاستعانت بالله على دفعها لعل الله يخلص ايمان العبد ويحقق توحيده. واما العمل لاجل الدنيا وتحصيل اغراضه فان كانت اراده العبد - 00:09:16

كلها فان كانت اراده العبد كلها لهذا القصد ولم يكن له اراده لوجه الله والدار الاخرة فهذا ليس له في الاخرة من نصيب. كما مر بكم في النصوص ايمان لا بد ان يريد الله والدار الاخرة. واما من عمل العمل لوجه الله ولاجله - 00:09:40

للدنيا والقصد يعني متساويان او متقاربان فهذا وان كان مؤمنا فانه ناقص الایمان والتوكيد والاخلاص وعمله ناقص لفقده كمال الاخلاص. واما من عمل لله وحده وخلص في عمله اخلاصا تماما ولكنه يأخذ على عمله جعلا ومعلوما يستعين به على العمل والدين -

00:10:00

كالجعالت التي تجعل على اعمال الخير وكالمجاهد الذي يترتب على جهاده غنية او رزق وكالاوقاف التي تجعل على المساجد والمدارس والوظائف الدينية لمن يقوم بها فهذا لا يضره اخذه فهذا لا يضر اخذه في - 00:10:30

ایمان العبد و توحیده لكونه لم يرد بعمله الدنيا و انما اراد الدين وقصد ان يكون ما حصل له معينا على قيام الدين. ولهذا جعل الله في الاموال الشرعية كالزكوات واموال الفيء وغيرها. جزءاً كبيراً لمن يقوم - 00:10:50

بالوظائف الدينية والدنيوية النافعة. كما قد عرف تفاصيل ذلك. فهذا التفصيل يبين لك حكم المسألة كبيرة الشأن ويوجب لك ان تنزل الامور منازلها والله اعلم. اذا بهذا التفصيل يتبعن الحالات الممكنة في الرياء - 00:11:10

والحالات الممكنة في اه ارادة الانسان بوجهه اه الدنيا. ارادة الانسان بعمله الدنيا. فعلى المرء ان اه يتهدد قلبه ويقتضي عن دوافعه وضواعته ويميز بينما يكون لله تعالى وما بقص الارتفاق والاستعانة على تحقيق المقاصد. وها انتم تقرأون في كتاب الله تعالى آآ مثل قوله واخري - 00:11:30

تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وتقرأون قوله وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه. فاذا صحت النية الاولى لم يضر بعد ذلك ما يحصل للانسان من ارتفاع - 00:12:00

وغنية وما يعود عليه. مما يعينه على اه التوفير على عمل من الاعمال الدينية اه وموضع اه الاخلاص ايها الكرام ويا ايتها الكريمات موضوع ملح حتى قال بعض السلف قال ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الاخلاص. او قال ما عالجت قلبي على شيء معالجته على على - 00:12:20

وانه ليتلون عليك. ذلك ان النفس لها تقلبات ولها آآ مسالك ومسالك دقيقة. وقد يأتي الشيطان بصور متنوعة ويزين للانسان الامر تحت دعاوى مصلحية ومقاصد غائية يكون الامر كذلك. فعلى الانسان ان يتحرى وان يفتح لكل عمل ديوانين ديوان لما وديوان - 00:12:52

كيف ديوان لم؟ هذا يدل على الاخلاص. يعني ذلك لله او لغيره. وديوان كيف هذا يدل على المتابعة. يعني كيف تفعل هذا الفعل؟ على وفق السنة او على خلاف السنة. فسأل الله تعالى ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر نفوسنا - 00:13:28

وان يعافينا من النفاق والرياء قليله وكثيره يقول هل اذا رأى شخص الرؤيا في منامه من حدوث امر يكرهه فاعرض عن شيء كان قد عزم القيام به يعتبر من يعني الحقيقة هذه المسألة دقيقة يعني ربما كانت الرؤيا - 00:13:48

آآ تنبئه من الله سبحانه وتعالى. آآ فيكون هذا من الخيرة وليس من الطيرة. قد يكون هذا يعني ان يأتيه شيء بين يدعوه الى ترك هذا الامر المعين. فقد يكون هذا من اه الرؤيا الصالحة التي ينتفع بها العبد المؤمن - 00:14:12

وقد يكون ليس هناك علاقة آآ يعني بينة لكن هو ينزع الى آآ الاحتمال آآ السوء. فيكون ذلك من الطيارات ومما وقع في السيرة النبوية قبل غزوة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث اصحابه برؤيا رأها - 00:14:38

قبل احد انه رأى في سيفه تلما ورأى بقرا تذبح آآ ورأى انه ادخل يده في درع حصين فاول هذا صلى الله عليه وسلم بان آآ يعني الثلج الذي في سيفه قتل احد من اهل - 00:15:03

بيته وقد كان فقد قتل حمزة. وان البقر الذي التي تذبح بقر في اصحابه. وقد كان فقتل من الصحابة اه سبعين. وانه ادخل يده في درع حصين فاولها بالمدينة. ومع ذلك فان النبي صلى الله عليه - 00:15:23

وسلم لم يعمل بمقتضى الرؤيا لكونه امام المسلمين والواجب عليه اه الواجب في في حقه الشوري فشاورهم فلما آآ يعني رغبوا في الخروج آآ ليس لثمه آآ ثم آآ توكل - 00:15:43

على الله وعزم على مناجزة المشركين ووقع ما كتبه الله تعالى. اه فربما يقال انه تم فرق بين ما يختص بالانسان في ذاته فيماكنه ان يأتي وان يذهب وان يقدم وان يحجم اذا كان الامر بينا وعلى - 00:16:03

صدق الرؤيا واضحة فيتتفق بهذه الرؤية وربما آآ مثلاً كان ذلك من قبيل والاضغاث وليس هناك علاقة آآ بينة بين ما رأه وبين الامر الذي يقوم به. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنهما منا الا يعني تطير. ولكن الله يذهب بالتوكل - 00:16:23

فلكل مقال والله تعالى اعلم يقول متى يكون اعتماد الانسان على السبب شركاً؟ وهل هو من الشرك الاكبر ام الاصغر؟ قد مر بنا كثير من الحديث عن السببية. فاذا اعتمد على السبب - 00:16:51

حالا فهذا شرك اكبر. لانه آآل علق ما تقتضيه الربوبية بغير الله تعالى. وعد ذلك السبب مؤثرا بطبعه. فهذا شرك اكبر. اه وقد يكون شرك تلك اصغر حينما يعتقد سب سواء كانت اسبابا آآل شرعية او كانت اسبابا آآل يعني - 00:17:06

فإن العمل بها لا ينافي التوحيد بل هو من التوحيد لانه اعمال لسن الله تعالى الكونية ولأسبابه الشرعية يقول ما الدليل على ان الصبر من شعب الايمان؟ الله اكبر. يعني منزلة الصبر من الدين كمنزلة الرأس من الجسد، انما يوفى - 00:17:33

اجرهم بغير حساب. ان الله آآل ان الله مع الصابرين. انه من يتق ويسير فان الله لا يضيع اجر المحسنين في القرآن اظن نحو اربعين موضع ذكر فيها الصبر. ولا ايمان لمن لا صبر له. والصبر كما مر بكم ثلاثة انواع - 00:17:55

صبر عن معصية الله وصبر على طاعة الله وصبر على اقدار الله المؤلمة وكيف نحكم على الانسان بان صبره صبر رضا؟ اذا تحقق عنده الرضا والرضا غير واجب. وانما الواجب الصبر والرضا مستحب على - 00:18:15

القول الراجح وهي مسألة خلافية. ذهب ابو الوفاء بن عقيل الى ان الرضا واجب. وذهب الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الى انه مستحب وهذا هو آآل الراجح لأن الرضا يقتضي آآل التساوي الامر في نفس من وقع عليه الامر - 00:18:32

مؤلم وهذا لا يطيقه كل احد قد لا يبلغه الا الخلو من الناس ان يستوي عنده الامران وان يلحظ في فيه يعني عين القدر حتى يذهب عنهما يجد من اه الاسى والحزن - 00:18:52

آآل ولكن الواجب الصبر الذي هو آآل يعني آآل حبس اللسان عن التشكي والسخط وحبس النفس عن الجزء والنقطة والتغيب وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب وغير ذلك من امور الجاهلية - 00:19:11

وكما ذكرنا في وقت مضى ان المؤمن ربما مرت به ثلاثة احوال عند وقوع المصاعب ربما آآل عاش حالة صبر وربما ارتقى فعاش حالة رضا وربما تسامى حتى يبلغ حالة شكر. وهذه احوال يعني تتراوح على - 00:19:29

قلب المؤمن. اهم شيء الا ينحط الى درجة السخط. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط. على ان الرضا وارجو ان ينتبه لهذا. الرضا احيانا يراد به الصبر. يعني قد يعبر بالرضا اه بما - 00:19:53

يدل على منافاة مقابله. وهو السخط. وقد يراد به ما هو اخص من ذلك وهو وصبر وزيادة. يعني بمعنى انه يستوي عنده الامراض. اه يقول وهل التصبر يعتبر نقصا في الايمان - 00:20:13

كلا لا التصبر من اه من امور الايمان. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتصربيصبره الله. انما اشكو بشيء الى الله. واضح انه يتصربي. فالتصبر يعني حمل الناس على حمل النفس على الصبر. قال صلى الله عليه وسلم واعلم ان في - 00:20:33

الصبر على ما تكرهه آآل خيرا كثيرا. بل الصبر آآل حقيقته التصبر. آآل اذ الصبر حالة نفسية تعني شافعت الاسى والجزع وغير ذلك. فهو تصبر في الواقع. يقول احتاج وفقكم الله مزيد تفصيل عن شرك المحبة - 00:20:53

وهل اذا احب الانسان شخصا وعسى الله بسببه حبه له يعتبر هذا من الشرك آآل الشرك المحبة نعم هو درجات تارة يكون مخرجا عن الملة لأن يحب غير الله المحبة التي لا تنبغي الا لله. الا لله. وهو ما - 00:21:13

يسرى بحب السر. فهذا الحب لا يكون الا لله. وحب التائه. حب العبودية. هذا لا يكون الا لله وثم محاب دون ذلك محبة الابن لابيه محبة اجلال ومحبة الاب لابنه محبة شفقة ورحمة - 00:21:33

ومحبة الزوج لزوجته والزوجة لزوجها محبة الفة ومحبة الطعام والشراب آآل محبة غريزية. هذه انواع من المحاب ولهذا اه الحذر كل الحذر هو من اه محبة السر. وهو صرف محبة العبادة لغير الله تعالى. لكن - 00:21:53

دون محبة السر التي تخرج عن الملة هناك محبة محبة آآل محبة وتتحقق بالشرك الاصغر وهو ان تحمله تلك المحبة على ترك ما اوجب الله او فعل ما حرم الله. فهذا في الواقع قد جعل بعض هواه يعني الله - 00:22:17

يعني يتوجه اليه افرأيت من اتخذ الله هواه؟ كان مثلا يقعد عن الجهاد المتعلّم فرض عين آآل خوفا على النفس او مفارقة الاهل والمال. آآل كما ذم الله تعالى قاعدين في سورة التوبة اه دما ذريعا من المنافقين ومن في قلبه مرض. اه وكذلك ان يدع مثلا اه اخراج الزكوة - 00:22:45

الواجحة شحا بالمال. هذا لا يبلغ اه درجة الشرك الاكبر لكنه اه معصية واه يدخل في الشرك الاصغر اه ولتقديمه محبة غير الله اهل الله
اه وكذلك لو احب معصية وتعلق بها اه كالزنا او النظر المحرم او السماع المحرم. اه - [00:23:15](#)

امر الله عز وجل فهذه معصية وفسق. وهي بمعنى آآ او باخر تدخل في الشرك الاصغر. لما فيها من لاتباع الهوى يقول متى تكون طاعة
المخلوق شركا؟ وهل هي شرك اكبر او اصغر؟ وهل يدخل في ذلك - [00:23:40](#)

كما قد يجر عليه الانسان. نعم طاعة المخلوق اذا اتبعه من دون الله فقد آآ يعني جعله آآ ربيا فمألوها دون الله عز وجل. بان يجعل له
الحكم والتشريع. ويطرح اه امر الله وحكمه. كما قال الله عز وجل - [00:24:00](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما القرآن مليئا بالآيات.
الدالة على وجوب الطاعة ومحض الطاعة لله ورسوله - [00:24:20](#)

فمن ترك طاعة الله ورسوله واطاع غير الله كطاعة آآ العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله واتخذ ذلك مسلكا له
فلا شك انه قد وقع في الشرك الاكبر والكفر - [00:24:38](#)

ويعد ذلك كفرا. لكن لو وقع ذلك في يعني مسألة او مسألتين او نحو ذلك يعني رغبة او رهبة فهذا لا يخرجه آآ الى حد الشرك الاكبر اه
اما ما يجر عليه الانسان فمعلوم ان المكره كما قال عز وجل الا من اكته وقلبه مطمئن - [00:24:58](#)

بالايام. والعلماء مختلفون هل هذا يتعلق بالاكراه بالاقوال دون الاعمال والاعمال وانه يشتملها الاكراه نوع من اه عدم الاختيار فهو
ينقص في حد التكليف. فمن اكره اكرهاها حقيقيا. لأن من الناس يا كرام ويا ايتها الكريمات من يتتوسع - [00:25:23](#)

في التعبير بالاكراه اه والاضطراب فيقول مضطرا انا مضطرا للضرورة وقد لا يكون ضرورة. قد يمكنه ان اه خطاب قد يكون من
ال حاجيات وليس من الضروريات. لكن ان ثبت انه ظرورة واجبار كانسان قام على رأسه بالسلاح وقال - [00:25:53](#)

هذه ضرورة وله ان يتقيه بموافقته ويكون قلبه مطمئن مطمئنا بالايام كما مر بنا في قصة عمان ابن ياسر يقول اه قرأت انه يوجد
نوع من انواع الشرك يسمى الشرك السراء. نعم يقصد شرك السر. كما يقال محبة السر خوف السر وغير ذلك - [00:26:14](#)

فهل هذا آآ فهل فما هو هذا الشرك؟ نعم هو يعني ان يكون في خبيثة قلبه يصرف المحبة التي لا تنبع الا لله لغير الله. او يصرف
الخوف الذي لا ينبغي الا لله لغير الله. او يصرف الرجاء الذي لا يطلب الا - [00:26:36](#)

من الله لغير الله. فهذا هو الذي يسمى آآ السر. آآ وهذه صفتة. يقول السائل هل يعتبر القلق الذي يصيب الانسان عند انتظار شيء
يحدث وترقب هذا الشيء من سوء الظن - [00:26:56](#)

كلا كلا هذا ليس بالضرورة ان يكون سوء ظن بالله. هذه اه مشاعر انسانية بشرية اه تلحق الانسان فيتلهف لحصول الشيء يبتئس
ويحزن وقوعه ونحو ذلك. هذا حتى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام كان نبينا صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو في العريش ينادي
ربه بشدة - [00:27:16](#)

يسقط رجاؤه عن كتفيه فيضعه ابو بكر على كتفيه الشريفتين ويقول يا رسول الله بعض مناشدتك لربك فهذا التشوف وهذا التطلع
نوع من الرجاء آآ فاذا نال الانسان قلق من جراء ذلك فهذا امر طبيعي لكن ينبغي ان يدافعيه بوحيات الايام - [00:27:46](#)

بان يعالج نفسه بأنه كل شيء بقدر وانه كما قال ربنا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان
ذلك على الله يسير. ما الشمرة؟ لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:28:10](#)

ولا تفروحوا بما اتاكم يعني لا تأسوا على ما فاتكم لانه قدر الله وما شاء فعل ولا تفروحوا بما اتاكم يعني فرح اشد وبطر. فيستخفكم
الاشر والبطر فتنسبون النعماء الى انفسكم والفضل الى - [00:28:30](#)

اليها وتنسون المنعم. فهذا القلق يدافعيه الانسان بهذه الموحية الایمانية فيطمئن اه فهو لا لا يقال باطلاق انه من سوء الظن بالله. ربما
في بعض الحالات اه قد مثلا يخرج به الامر الى - [00:28:49](#)

حد آآ اساءة الظن يعني يغلو مثلا في في الاحتمالات السيئة ونحو ذلك فقد يكون في حالة في حالة معينة يكون فيه سوء ظن ومتى
يكون القلق محمودا؟ ومتى يكون مذموما؟ القلق مذموم وليس مطلوبا ولا وليس من منازل - [00:29:09](#)

سائلين اه بل اللهم الا ان يكون اه قلق على يعني اه من من ذنبه من اه يعني خوفا من الاخيرة ونحو ذلك. لكن القلق كظاهرة انسانية ينبغي للانسان ويندب الى التخلص عنه. وان يكون ذا نفس سوية - [00:29:37](#)

لان النفس اذا اطمأنت وسكتت عبده ربها كما ينبغي واستقامت ولهذا لاحظوا كيف ان الله نهى نبيه عن مثل ذلك فقال ولا تحسد عليهم. ولا تكون في ضيق مما ينكرون. وقال فلعلك باقع نفسك على - [00:29:57](#)

ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فهذه امور ينبغي ان يتتبه لها الداعية الى الله عز وجل وطالب العلم وهو ان يدفع هذه المشاعر السلبية وان يسعى آآ مصالحة نفسية ويتم هذا آآ يعني بالمفريات الایمانية وانت تعلمون ان - [00:30:17](#) علم النفس الحديث يقوم على فكرة تغيير طريقة التفكير. وعلى اه الاساليب المعرفية التذكير ولكن لا احد يملك من التأثير وتصميم التفكير ما يملكه اهل العلم والایمان. لان لديهم من - [00:30:40](#)

نصوص الوحي الالهي ما يصرهم بالحقائق. لا كما يفعله بعض اه من يمارسون اه الدورات اه من يعني دعوة مجازفات حتى انهم يبيعون الوهم احيانا للمشاركين ويوهمون لهم باشياء لا حقيقة لها - [00:31:00](#)

آآ فهذا في الحقيقة آآ يعني ما يميز اهل العلم والایمان بغيرهم انهم يرتكزون على اسس ثابتة ونصوص آآ قرآنية نبوية ويأدون الى ركن شديد. ويتعاملون مع المعطيات بواقعية وبنفس ايمانية - [00:31:23](#)

فيسلمون من الزلل والخطر اه يقول وهذا هو السؤال الاخير نعرف ان النفاق هو اظهار الایمان مع ابطال الكفر. نعم هذا هو النفاق الاكبر. هذا هو النفاق الاكبر فهل يوجد شيء اسمه نفاق اصغر؟ نعم - [00:31:43](#) يمكن ان يقع فيه المسلم. نعم قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. فقال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت خصلة منهن كان فيه خصلة من نفاق حتى يدعها. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في حديث اخر اه اية - [00:32:03](#) وهذه الخصال اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا اؤتمن خان او اذا عاهد فجر ما يسمى النفاق العملي. لكن من كانت هذا هذه سجيتها وهذا أدبه. والغالب على حاله الغالب - [00:32:23](#)

انه يعني يصبح منافقا نفaca اكبر. لانه يحمله ذلك على التعامل حتى مع المسائل الدينية. اما من كان فيه لواثة من هذه الاشياء ففيه خصلة من النفاق كما قال من لا ينطق عن الهوى فيقال عنه نفاق اصغر. وكل هذه الامور المنافية - [00:32:43](#)

الایمان والتوحيد تنقسم الى هذه التقسيمات. يعني مثلا كل هذه الثمانية تنقسم الى اكبر واصغر. لهذا لا تعجب اذا وجدتها في القرآن يسقط الله فيه الظالمين بانهم مخلدون في النار او الفاسقين او الجاهلين سيحمل ذلك على الاكبر منه - [00:33:09](#)

ولكن تجد نصوصا اخرى لا تخرجهم اه عن الملة اه باعتبار النفاق او باعتبار الاصغر منه. فهذا يعرف من السياق ومن القرائن يقول وهل هذا النوع من النفاق يقدح في اصل الایمان؟ لا هو يقدح في الایمان الواجب. هذا يعني لو كونه اذا حدث كذب - [00:33:29](#) مثلا او اذا وعد اخلف او اذا خاصم فجر او اذا اؤتمن خان لو وجد هذه شيء من هذه الخصال فيه فإنه يقدح في الایمان الواجب. لا لا في اصل الایمان - [00:33:54](#)

لان الایمان آآ مراتب كما تعلمون اصل الایمان والایمان الواجب والایمان الكامل. فهذا لا يفتح في اصل الایمان لكن في الایمان الواجب ويكون معرضا نفسه للوعيد بذلك اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق واحسن الاعمال فانه لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف ان سيء الاخلاق

وسيء الاعمال فانه لا يصرف سيئها الا انت - [00:34:09](#)

الله زينا بزينة الایمان واجعلنا هداة مهتدین - [00:34:34](#)